السكون تحت جريان المقادير والثقة بصنع الله فيما يريد **طب عن صرمة**
بكسر فسكون **العذري** بعين مهملة مضمومة وذال معجمة صحابي جليل
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كرائم العرب فرغبنا
في البيع وقد اشتدت علينا العزوبة فاردنا ان نستمتع ونعزل فقال
بعضنا لبعض ما ينبغي لنا ان نصنع ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا حتى نسأله فسألناه فذكره قال الهيثمي فيه عبد الحميد ابن
سلمان وهو ضعيف وظاهر تخصيص المصنف الطبراني بالعزو وانه لا يوجد مخرجا
لاحد من الستة والا لما ابعد بعزوه اليه مع ان الامام البخاري خرجه
بمعناه في عدة مواضع كالتوحيد والقدر والمغازي ومسلم
وابو داود في النكاح والنسائي في العتق عن ابي سعيد قال سألنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة
كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة انتهى والقانون انه اذا كان في الصحيحين
او احدهما ما يفي بمعنى حديث فالسكوت عنه والاقتصار على عزوه لغيره غير لائق لايهامه
اعط بفتح اوله من اعطى في رواية ابي العالية اعطوا **كل سورة** من القرآن
حظها نصيبها **من الركوع والسجود** يحتمل ان المراد اذا قرأتم
سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في اخرى ويحتمل ان المراد وفوا
القراءة حقها من الخشوع والخضوع اللذين هما بمنزلة الركوع والسجود
في الصلاة واذا مررتم بآية سجدة فاسجدوا **ش** من حديث ابي العالية
عن بعض الصحابة وسكت عليه عبد الحق مصححا له فقال ابن القطان
وهو كما ذكر وزعم ضعفه باطل،

اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها منها
قال **النظر في المصحف** يعني قراءة القرآن نظرا في المصحف فقراءته
في المصحف افضل من قراءته من حفظه وبهذا اخذ اكثر السلف قال
النووي وهكذا قاله اصحابنا وليس على اطلاقه بل ان كان القارئ من
حفظه يحصل له التفكر والتدبر وجمع القلب والبصر اكثر من القراءة الحاصلة
من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل قال
وهذا مراد الحديث **والتفكر فيه** اي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه والتفكر

كا

كما في القاموس وغيره اعمال النظر في الشيء **والاعتبار عند عجائبه** من
اوامره وزواجره ومواعظه واحكامه وقصصه ووجوه بلاغاته وبديع رموزه
واشاراته وعطف الاعتبار على التفكر لانه نتيجته والعجائب جمع عجيبة
والعجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء او عن
معرفة كيفية تأثيره واعلم ان الناس يتفاوتون في التدبر بحسب المعرفة
والتقوى والفهم بالله والعارفون بالله لهم الحظ الاوفر من ذلك فتتفاوت
التجليات والتنزلات على اسطحة قلوبهم حال تدبرهم بحسب مقاماتهم
فالتدبر شرعة الافكار السليمة فيشرب كل احد منهم بحسب مشربه وهو
منتهى الخشوع والخير كله حتى ان النحوي يأخذ منه ادلته وامثلته وقال ابن
عربي استنبطت منه بضعا وسبعين الف علم **الحكيم** الترمذي في النوادر
هب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وظاهر صنيع المؤلف ان البيهقي
خرجه واقره والامر بخلافه بل قال سنده ضعيف،

اعطوا السائل الذي يسأل التصدق عليه بصدقة غير مفروضة **وان**
لفظ رواية الموطأ ولو **جاء على فرس** يعني لا تردوه وان جاء على حالة
تدل على غناه كان كان على فرس فانه لولم تدعه الحاجة الى السؤال ما بذل وجهه
وزعم ان المراد لا تردوه وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه ركيك
متعسف قال الحرالي ولو في مثل هذا السياق نحو منبهة على ان ما قبلها
جاء على سبيل الاستقصاء وما بعدها جاء تنصيصا على ان الحالة التي يظن
انها تندرج فيما قبلها تكون نحو جاء على الفرس يؤذن بغناه فلا يليق ان يعطى
فنص عليه دفعا للتوهم وقال ابن حبان هذه الواو عاطفة حالا على حالة
محذوفة يتضمنها السابق والمعنى اعطوه كائنا من كان ولو جاء هذه الحالة
المنبهة على ما كان يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحالة المحذوفة فادرج
تحته الا ترى انه لا يحسن اعطوا السائل ولو كان فقيرا انتهى ومقصود الحديث
الحث على اعطاء السائل وان جل ولو ما قل لكن اذا وجده ولم يعارضه ما هو اهم
والا فلا ضير في رده كما يفيده قوله في الحديث الآتي اذا رددت على السائل الخ
وقال في المطامح قد تدخل لو في التعظيم كما هنا فائدة قال في العنوان قال
بعض الاعيان الزمني احمد بن طولون صدقاته فقلت ربما مدت الى اليد المطوقة